عربات الآلهة والملوك في العراق القديم في ضوء المدونات البابلية والآشورية

م. محمد حمزة حسين الطائي(*)

تأريخ التقديم: ٢٠١٣/١/٣٠ تأريخ القبول: ٢٠١٣/٤/٣

لعبت العربات على اختلاف أنواعها دوراً مهماً في حياة العراقيين القدماء، لذا وجدنا من المفيد التركيز على نوعين من هذه العربات، هما عربات الآلهة وعربات الملوك، وبيان المواد التي صُنعت منها، فضلاً عن ماهيتها واستخداماتها، وما سجلته المدونات القديمة عنها، ونظراً لحيوية هذا الموضوع وتناثر ما كُتب عنه في المباحث الحديثة ارتأينا استدعاء مجموعة مختارة من النصوص المسمارية البابلية والآشورية بقدر ما هو متوافر بين أيدينا، لتسليط الضوء عليه، وتقديم صورة واضحة عنه لنُثبت مدى إبداع العراقيين القدماء وبراعتهم التي حفظها التأريخ في سجل الخلود.

توطئة:

إن لدراسة عربات الآلهة والملوك في العراق القديم في ضوء المدونات البابلية والآشورية أهمية كبرى في حقل الدراسات الآثارية، إذ إنها تلقي الضوء على جانب مهم من جوانب النظامين الديني والدنيوي اللّذَيْن سادا في بلاد بابل وآشور لمدة طويلة. وقد شغلت العربة مكانة كبيرة لدى الآلهة والملوك، ونرى ذلك جلياً في المنحوتات والرسوم الجدارية، فضلاً عن الكتابات المسمارية التي عكست لنا المواد المستخدمة في صناعتها التي تميزت عن بقية العربات بوفرة الذهب والفضة والأحجار الكريمة المستخدمة في تطعيمها، واستخدامها في شتى

(*) قسم النقوش واللغات العراقية القديمة/كلية الآثار/ جامعة الموصل.

المجالات، ولاسيما في مجال الحروب، إذ أُستخدمت ببراعة وكانت من أهم الأسلحة الرئيسة التي ساعدت في تحقيق الانتصارات، زيادةً على استخدامها في ممارسة الطقوس الدينية، وفي مجال الأساطير والصيد، التي سنأتي على تفصيلها.

تسميات العربة في المصادر المسمارية:

وردت عدّة تسميات للعربة في المصادر المسمارية، وكانت معظم معانيها تشير بصورة واضحة إلى العربات، ولاسيما عربات الآلهة والملوك، التي قد تكون عربة قتالية، أو عربة صيد، أو عربة موكب، أو غيرها من التسميات الأخرى، نذكرها على النحو الآتي:

GIŠ.GIGIR [1]/ GIŠ.GIGÍR[2]

narkabtu ويقابلها بالأكدية:

وتعني: عربة، وقد وردت هذه المفردة كثيراً في النصوص المسمارية، وكانت من أكثر الأسماء الشائعة التي أُطلقت على العربة [٣]، وقد

(1) AHw، P. 747: a

(2) The Summerian Dictionary of the University Museum of the University of Pennsylvania، ePSD، G، p. 41.
المصدر متاح على الرابط الآتي:
http: // psd.museum. upenn. edu/ epsd/ nepsd- frame. html

(3) Wiseman، D.J.، "Two Historical Inscriptions from Nimrud"، IRAQ، vol. 13/ 1، 1951، p. 25، col. 8، No. 7.
المصدر متاح في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الرابط الآتي:
http:// www. jstor. org/ stable/ 4199536
كذلك ينظر:
Thompson، R.C.، "A Selection from the Cuneiform Historical Texts from Nineveh (1927- 32)"، IRAQ، vol. 7/1، 1940، pp. 87-88، Nos. 19 ؛ 22.
المصدر متاح في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الرابط الآتي:
http:// www. jstor. org/ stable/ 4241666

ترد أحياناً بصيغة (narkabtu tāḫazi)[١] التي تعني حرفياً: "عربة قتال"، وهي سلاح هجومي خاص بالآلهة والملوك. وقد ترد بصيغة (narkabtu pattūte)[٢] التي تعني حرفياً: "عربة صيد". وأحياناً ترد التسمية (narkabtu) بصيغة أكدية أُخرى هي (nubālu)[٣] التي تعني أيضاً: عربة. أما التسمية (GIŠ.GIGIR)، فقد وردت بصيغ سومرية أخرى، هي:

GIŠ.NÍG. ŠU. GI [4]

MUL. GIŠ.GIGIR [5]

GIŠ.MAR [6]

GIŠ.UMBIN

أما التسمية الأخرى فهي:

ويقابلها بالأكدية: mugirru [7]

التي تعني: العربة أو المركبة (الملكية)، ويُلاحظ أن هذه المفردة ترجع بأصولها إلى الجذر الثلاثي (mgr)، ولفظهُ قريب جداً من اللفظ العربي: جرَّ، يجرُّ، مَجَرّ و تدل كُلُّها على جرّ العربة. وبالفعل فإن العربات الملكية كانت تجرها الخيول، وربما لهذا السبب أُطلقت التسمية mugirru على العربة الملكية[٨]. وقد ترد هذه التسمية بصيغة سومرية أخرى، هي:

LÚ. GIŠ. GIGIR[9]

---

(1) CAD، Ṣ، P. 128: a ; AHw، p. 747: a

(2) CAD، N، vol. 1، p. 357: a.

(٣) لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: الأب البير أبونا، ووليد الجادر، وخالد سالم اسماعيل، مراجعة: د. عامر سليمان، بغداد، ٢٠٠٤، ص٢١٥، العلامة: ٤٨٦.

(4) CAD، N، vol. 1، p. 353: b ; AHw، p. 747: a.

(5) CDA، p. 242: a

(6)AHw، p. 747: a.

(7) CAD، M، vol. 2، p. 170: a.

(٨) مع العلم أن العربة التي تجرها الخيول أُطلقت عليها تسمية خاصة هي: eriqqu التي سيأتي ذكرها لاحقاً.

(9) CAD، M، vol. 2، p. 170:b.

وتعني: عربة (مركبة) قتالية، وقد وردت هذه المفردة في نصوص العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م).

كما أُطلقت عليها تسمية: GÍD. DA

ويقابلها بالأكدية: Šadādu[1]

التي تعني: عربة الموكب، ويلاحظ أن هذه المفردة ترجع بأصولها إلى الجذر الثلاثي (Šdd)، ولفظهُ قريب جداً من اللفظ العربي: شدَّ أي شدَّ العربة، وبالفعل فإن عربات الموكب تكون مشدودة بإحكام [٢] ومُزيَّنة أثناء ممارسة الطقوس الدينية التي كانت تُقام في بلاد بابل وآشور وثمة مشاهد عديدة توضح لنا ذلك، منها المواكب التي كانت تمرُّ من بوابة عشتار

كما سُميت: GIŠ. MÁ. U_5

ويقابلها بالأكدية: rukūbu[3]

وتعني أيضاً:عربة. وسُميت أيضاً GIŠ.KAK.LIŠ/GIŠ.KAK. LIŠ .LÁ

ويقابلها بالأكدية: Saparru [4]

وتعني: العربة أو المركبة، وقد وردت هذه المفردة في معظم نصوص العصور البابلية والآشورية. أما العربة (التي تجرُّها الخيل) فقد أُطلق عليها اسم: GIŠ. MAR. GÍD. DA/ AR. GÍD. DA

ويقابله بالأكدية: eriqqu [5]

(1) AHw، P. 1121: a; CDA، p. 344: a-b; CAD، Š، vol. 1، p. 32:a.

(٢) فضلاً عن عربات الحروب التي كانت تُشَدُّ بإحكام أيضاً، وسنذكر ذلك لاحقاً في استخدام العربات في مجال الحروب.

(3) CDA، P. 307: a.

(4)AHw، P. 1026: a.

(٥)الجبوري، علي ياسين، قاموس اللغة الأكدية – العربية، ط١، أبو ظبي، ٢٠١٠، ص ١٣٨.

كما سُميت العربة ذات العجلات الصلبة بـــ (attartu) [١]. في حين أُطلق على العربة الصغيرة اسم (marturrû) [٢].

المواد التي صنعت منها العربات:

يتبين لنا من النصوص الكثيرة التي خلفها لنا العراقيون القدماء، ولاسيما البابليون والآشوريون، أنه كان ثمة اهتمام كبير بصناعة عربات الآلهة والملوك، التي تميزت صناعتها عن بقية العربات بوفرة الذهب والفضة والأحجار الكريمة، المُستخدمة في تطعيمها، وسوف نأتي على ذكر ذلك.

ومما لاشك فيه أنّ من أهم المواد التي كانت تستخدم في صـــناعة هـــذه العربات ولاسيما عربات الآلهة هو الخشب. وقد أشارت نصوص كثيـــرة إلـــى ذلك، منها على سبيل المثال، ماجاء في إحدى كتابات الملـــك البـــابلي نبونائيـــد (٥٥٥-٥٣٩ ق.م):

29 GÍN 3 rebât KÙ.BABBAR KI. LÁ 2 ši-pa-ṣu ša ana ^{d}GIGIR nadnu[3]

" ¾ 29 **شيقل (من) الفضة، بثمن (بقيمة) جـــزءَينِ خشـــبيين (مـــن أجـــزاء العربة)، أعطيت للعربة الإلهية**".

يُستدل من هذا النص على أنه كانت تُنفق أموال طائلة على الأخشـــاب الجيدة، التي كانت تُستبدل بالفضة وغيرها من المواد الأخرى، لذا نجد أن الملوك البابليين والآشوريين سعوا لبسط سيطرتهم على المناطق التي توافرت فيها أنواع من الأخشاب الجيدة في غابات جبال زاكـــروس، وطـــوروس وجبـــال لبنـــان الكثيفة[٤]، من أجل استخدامها في صناعة العربـــات و الأثـــاث وغيرهـــا مـــن

(1) CAD، A، vol. 2، p. 510: a.
(2) AHw، P. 615: a.
(3) CAD، Š، vol. 3، p. 337: b ; p. 57: b.
(٤) ساكز، هاري، قوة آشور، لندن، ١٩٨٤، ترجمة: د. عامر سليمان، بغداد، ١٩٩٩، ص٢٥٩.

الصناعات الأخرى. كما وردت إشارات أخرى عن الخشب الجيد المُستخدم في صناعة عربات الآلهة، بشكل واضح وصريح، ولاسيما في نصوص العصر الآشوري الحديث، إذ نجد في أحد نصوص الملك آشور – بان – آبلي (آشور بانيبال) (٦٦٨–٦٢٧ ق.م)، أنه يقول:

ṣindu narkabtu šar ilāni ṣīrtu ru-kub bēl bēlē musukkannu iṣṣi dārê (1)

" **أكملتُ فريق العربة الممتاز (الخاص بـ) ملك الآلهة، عربة سيد السادة (أي: الإله آشور)، (مصنوعة من) موسوكّانّو، الخشب الأبدي**".

يتضح من النص السابق، أن الأخشاب المستخدمة في صناعة عربات الآلهة، كانت من أغلى أنواع الأخشاب وأجودها، فضلاً عن أهميتها الجمالية ومقاومتها للزمن لأكثر مدة ممكنة، ودليلنا في ذلك نجد أن الملوك كانوا يطلقون على خشب موسوكّانّو (٢) بـ "الخشب الأبدي"

وقد ورد ذكرهُ في العديد من النصوص المسمارية، وكان لونه غامقاً يشبه خشب الأبنوس(٣).

هذا وقد استخدمت الأقمشة أيضاً في صناعة عربات الآلهة، إذ نقرأ في أحد نصوص الملك البابلي نَبو – كُدُرُّ – أُصُّر الثاني (نبوخذ نصر)، (٦٠٤–٥٦٢ ق.م)، ما يأتي:

1 TÚG ša muḫḫi bābi ana GIŠ ru-ku-bu ša ^{d}ištar [x x]^{ki} (4)

---

(1) CAD، R، P. 411: a.

(٢) **موسوكّانّو**: هو خشب شجرة التوت، أُطلق عليه في اللغة الأكدية (musukkannu) ويقابله في اللغة السومرية (GIŠ. MES. MÁ. GAN.NA). للمزيد ينظر:
CAD,M,vol.2,p.237:a
كذلك ينظر: علي، ياسمين عبدالكريم محمد، الأثاث في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، بغداد، ٢٠٠٩، ص٤٥.

(٣) دالي، ستيفاني، ماري وكارانا (مدينتان بابليتان قديمتان)، ترجمة: كاظم سعد الدين، ط١، بغداد، ٢٠٠٨، ص٩٤.

(4) CAD، R، p. 411: a.

" **(قطعة) قماش واحدة من آمِر البَوّابة الى عربة الإلهة عشتار، (جُلِبَ من) مدينة(؟)**"

مما يلاحظ في هذا النص أن البابليين كانوا يُزينون بَدَن العربات الإلهية عن طريق كسوهِ بصفائح من القماش الممتاز، الذي كان يُجلب من أماكن خاصة.

كما أُستخدمت المعادن بأنواعها في صناعة عربات الآلهة، ولاسيما مَعْدنا الذهب والفضة، إذ كثيراً ما وردت في النصوص المسمارية عبارة "عربة فضية" أو "عربة ذهبية" للإله آنو أو لغيره من الآلهة(١). ومما تجدر الإشارة إليه، أنه لم تُخصص عربات مُزدانة بالذهب والفضة للآلهة فحسب، بل مُثّلَتْ الآلهة نَفْسُها على العربات برموز أو أشكال حيوانية، وكان هذا التمثيل يعكس الكثير من الأوجه والأفكار والتفسيرات التي مازال بعضها مُبْهماً. ولعل هذا ما نتلمسه بوضوح من إحدى كتابات الملك البابلي نبونائيد، عندما قال في أحد نصوصه:

"**الإلهة عشتار التي تُمَثَّل بسبعة أُسود مربوطة إلى عربتها**" (٢)

أما عربة الإله ننورتا الذي شاعت شهرته وعبادته في العصر الآشوري الوسيط والحديث(٣)، فقد مُثّلَ عليها ثور برّي (٤)، ولعله رمز من رموز الإله المذكور، وهذا ما يُسْتشف من مضمون النص الآتي:

"**الثور البرّي (الذي يُمثَّل) على الهيكل الساند (الحامل) لمحور (عربة الإله ننورتا)**"(٥).

---

(1) CAD، N، vol. 1، P. 357: b.

(2) CAD، Ṣ، P. 199: a.

(٣) ساكز، هاري، عظمة بابل، ط١، لندن، ١٩٦٢، ترجمة: عامر سليمان، ١٩٧٩، ص٣٩١. كذلك ينظر:

Black، J. ; Green، A.، God Demons and symbols of Ancient Mesopotamia، London، 1998، p. 159.

(٤) من الممكن إضافة هذا الرمز (ثور بري) إلى بقية رموز الإله ننورتا.

(5) CAD، K، P. 584: a

أما صناعة عربات الملوك فهي لا تختلف كثيراً عن صناعة عربات الآلهة، وأُستخدمت فيها المعادن الثمينة والأحجار الكريمة أيضاً، ولاسيما حجر اللازورد، كما أستخدم الجلد والصوف والدهن وبقية المعادن الأخرى التي سنأتي على ذكرها لاحقاً.

فقد استخدم الملوك البابليون والآشوريون الأحجار الكريمة بأنواعها جنباً إلى جنب مع معدني الذهب والفضة في تطريز عرباتهم، ونتيجة لعنايتهم بها سعوا إلى البحث عن صخورها والتعرف على خاماتها وأماكن وجودها، فضلاً عن طرائق الحصول عليها [١]، ونلحظ ذلك بشكل جليّ في كتابات الملوك، منهم الملك البابلي نبونائيد، إذ نقرأ مثلاً في أحد نصوصه الفقرة الآتية:

ina kaspi ... u nisiqtu abnē ra-bi-iš uza`inšuma [2]

"**إنني طليتها (أي العربة) بوفرة بالفضة والأحجار الكريمة**"

كذلك نقرأ في نص آخر:

"**إنني امتلكتُ العربة المُزيَّنة بالأحجار الكريمة**" [٣].

وقد أُستخدم إلى جانب هذه المواد، حجر اللازورد، الذي يُعد من الأحجار النادرة إذا ما قورن مع الأحجار الأخرى[٤]. ولهذا نجد أنه نال أهمية كبيرة لدى الملوك، لذا كثيراً ما تفاخروا باستخدامه في صناعة عرباتهم، وغالباً ما أشاروا

(١) المعماري، رعد سالم محمد جاسم، الأحجار والمعادن في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل،٢٠٠٦،ص٥ - ٦.

(2) CAD، R، P. 24: b.

وثمة إشارات أخرى إلى العربة المطلية بالفضة، ولاسيما في كتابات الملك شَرُّ-كين الثاني(سرجون) ، ينظر:

CAD,Ṣ ,p.192:b.

(3) CAD، Š، vol. 3، p. 83: a.

(٤) المعماري، رعد سالم محمد جاسم، المصدر السابق، ص٤٦.

إليه في كتاباتهم بالمفردة (uqnî) المأخوذة من المصدر (uqnû)[١]، كما في المثال الآتي:

Narkabti uqnî u ḫurāṣi [2]

"عربة (مزينة بـ) حجر اللازورد والذهب"

أما المواد الأخرى كالرصاص والنحاس والجلد والصوف، فقد أُستخدمت في صناعة جميع العربات من دون استثناء، سواءٌ أكانت عربات آلهة أم ملوك، أم عربات حاشية الملك وأتباعه، كالحكام والموظفين والضباط والجنود وغيرهم. وغالباً ما استخدم الرصاص لتثبيت أجزاء العربة. أما النحاس فقد كان يستخدم لتغليف إطار العجلة، إما على شكل شريط يَلْتف حول إطارها الملامس للارض أو على شكل مسامير تُغطيه. وربما كان النحاس يُغلف أيضاً طرفي محور العجلات، أي الأجزاء التي تدور حولها العجلات. في حين كانت الجلود تُصنع منها الأعنة، وربما كان مقعد السائق يُغطى بالجلد ويُستخدم الصوف كحشوه للغطاء الجلدي[٣]. كما استخدموا الدهن الحيواني والنباتي في محاور العجلات لتجنب الحرارة العالية التي تتولد فيها نتيجة لدورانها[٤]، فضلاً عن تسهيل سرعة الدوران، وعدم حدوث أضرار أثناء السير.

(١) ويقابلها في اللغة السومرية (NA$_4$.ZA.GÌN) أو (^{zá}ZA.GÌN)، ينظر: لابات، رينيه، المصدر السابق، ص٢٤١، العلامة: ٥٨٦، كذلك ينظر: CDA,p.424:b

(2) CAD، Ṣ، P. 91: a.

(3)CAD، N، vol. 1، P. 358: b

كذلك ينظر: رشيد، فوزي، "وسائط النقل المائية والبرية في العراق القديم"، مجلة النفط والتنمية، العددان (٧ ، ٨)، ١٩٨١، ص١٠٧-١١٤.

(٤) كجه جي، صباح اسطيفان، الصناعة في تأريخ وادي الرافدين، بغداد، ٢٠٠٢، ص١١٢.

كذلك ينظر: عبدالله، يوسف خلف، الجيش والسلاح في العهد الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م)، ط١، بغداد، ١٩٧٧، ص٢٣٦.

استخدام عربات الآلهة والملوك :

استخدم الآلهة والملوك البابليون والآشوريون العربات منذ عهودهم المبكرة، في نطاق ضيق، ثم أتسع استخدامها بمرور الوقت؛ نتيجة لدورها المُهم في حياتهم، حتى أصبحت تستخدم في عدة مجالات، وعلى النحو الآتي:

في مجال الحروب :

أُستخدمت عربات الآلهة ببراعة في مجال الحروب، وكانت من أهم الأسلحة التي ساعدتهم في تحقيق الانتصارات. وحسب اعتقاد العراقيين القدماء، ولاسيما البابليون والآشوريون، فالآلهة كانت تتقدم الصفوف الأمامية أثناء زحف الجيوش في الحروب [١]، فضلاً عن أن الأدلة المادية والمدونة أظهرت لنا أنه كان لعدد كبير من الآلهة عربات خاصة لكل واحد منهم وبمواصفات كانت لا تختلف كثيراً عن مواصفات عربات الملوك، التي سبق وأن تطرقنا إليها في فقرة (المواد التي صُنعت منها العربات)، وكل واحدة منها كانت تُسمى باسم الإله المخصصة لهُ، وذلك مثل عربة الإله مردوك[٢] أو عربة الإله آشور[٣] أو عربة الإله أدد أو عربة الإله شمش وهكذا[٤]. وكان الإله آشور تتفق صفته مع المفاهيم الآشورية وهي الصفة الحربية، أي أنه كان إله حرب، وكان الملوك الآشوريون يتجهون إلى ميادين الحرب ويخوضون غمارها تحت رعايته[٥]، وكان يدعم

(1)Black، J. ; Green، A.، Op. Cit، p. 38.
كذلك ينظر: عطا، صالح رشيد، السوق العسكري للدولة الآشورية (٧٢٢-٦٢٦ق.م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد التاريخ العربي والتراث العلمي، ١٩٩٨، ص٢١.

(2) CAD، Š، vol. 3، p. 341: a.

(3) Driel، G. V. ، The Cult of Aššur، Netherlands، 1969، p. 102، No. 41.

(٤) رشيد، فوزي، المصدر السابق، ص١١٣.

(٥) الشاكر، فاتن موفق فاضل، رموز أهم الآلهة في العراق القديم – دراسة تاريخية دلالية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٢، ص١٢٨-١٢٩.

أسلحتهم، ويحقق لهم النصر، وله عربة قتالية لعبت دوراً كبيراً في حروب الملوك الآشوريين لدرجة جعلتهم يشيرون إليها ضمن أحداث حروبهم ولعل هذه الحقيقة يمكن تلمسها في إحدى كتابات الملك الآشوري سين-آخي-اريبا (سنحاريب)، (٧٠٤-٦٨١ق.م)، إذ نقرأ ما يأتي:

[GIŠ]. TUKUL kāšidu ina GIŠ. GIGIR aššur šaknu [1].

"**السلاح الفاتح (الناصر)، (الذي) يوجد في عربة (الإله) آشور**"

كما أُستخدمت عربة الإله أدد، وعربة الإله شمش في الحروب أيضاً، إذ كان لكل إله، وسيط روحي (كاهن) يقوم بربط العربة الحربية له بإحكام، لإضفاء نوع من الطابع الديني على الحرب، فضلاً عن كونها مُحْكَمة جيداً لإبراز صورة القوة والهيبة على عربات الآلهة، ونجد ذلك جلياً في أحد نصوص العصر الآشوري الوسيط (١٥٠٠-٩١٢ق.م)، إذ نقرأ:

kīma ^{d}adad ^{d}šamaš i-ṣe- me- di ma- ši- ri[2]

"**طبقاً لما (يوردُهُ الوسيط الروحي (الكاهن) (لـِ) الإله أدد، (و) الإله شمش إنه يربط بإحكام عربات الحرب**".

أما عربات الملوك فقد أُستخدمت هي الأخرى أيضا في مجال الحروب، وكانت من أهم الأسلحة الرئيسة، إذ استخدموها بوصفها سلاحاً هجومياً، حتى أنها أصبحت تشكل قوة ثابتة ضمن الوحدات العسكرية المقاتلة في الجيش الدائم، تؤيد ذلك الكتابات المسمارية، والمشاهد الفنية، إذ يأتي تنظيم صنف العربات في مقدمة القوى الرئيسة للجيش [٣].

---

(1) Luckenbill، D. D.، The Annals of Sennacherib، OIP، vol. 2، Chicago، 1924، P. 142، edge. 1.
كذلك ينظر: CAD,N,vol.1,p.357:a;CAD,K,p.289:a

(2) CAD، ṣ، p. 91: a.

(٣) عبدالله، يوسف خلف، المصدر السابق، ص ٤١-٥٠.

وكثيراً ما كان الملوك الآشوريون يفخرون بعرباتهم الحربية التي تتدحرج عجلاتها فوق أعدائهم الأشرار، بهدف الدعاية والمباهاة بالقوة والشدّة التي اتصفت بها عرباتهم المُقاتِلة، ونجد ذلك واضحاً في كتابات الملك الآشوري سين–آخي–اريبا، عندما قال في احد نصوصه، ما يأتي:

Ša narkabti tāḫaziya sāpinat raggi u ṣe-ni damu u piršu ritmuku magarruš[1].

"(إن عجلات) عربتي الخاصة بالقتال، التي تتدحرج (فوق رجل) شرير وفاعل السوء، أُستحِمَّت في الدم و الأوساخ (القاذورات)".

كما كان الملوك الآشوريون يَمتَدِحون عرباتهم الحربية، ويتفاخرون بها، ويطلقون عليها صفات عظيمة، مثل العربة الجميلة، والرائعة، والمنتصرة، والظافرة، والعظيمة وغيرها. وهذا ما تلمسناهُ من كتابات الملوك الآشوريين العديدة، منها على سبيل المثال، ما ورد في كتابات الملكين سين–آخي–اريبا وآشور–بان–آبلي، إذ نقرأ في نصَّيْهِما:

ina GIŠ. GIGIR MÈ- ia ṣir- ti ... ina uggat libbiya artakab ḫanṭiš [2].

"غضبتُ بداخلي، (و) بسرعة ركبتُ في عربتي الحربية الممتازة"

ina GIŠ ša šadādi rukūb šarrūtiya LÁ [3].

"إنني ربطتهم (كل ملك عيلامي مدحور) إلى العربة الظافرة (المنتصرة)، عربتي الملكية"

يتضح من النصين المذكورين آنفاً أن العربات الحربية للملوك الآشوريين كانت تُقاتل ضد كل مملكة أو ملك أو حاكم يُريد زعزعة الأمن في المملكة

(1) OIP، vol. 2، p. 46، No. 8 ; CAD، Ṣ، p. 128: a.

(2) CAD، Ṣ، p. 212: b ; OIP، vol. 2، p. 44، No. 70.

(3) CAD، Ṣ، p. 91: a.

الآشورية، ولاسيما مملكة عيلام الواقعة جنوبي غربي إيران، التي كانت دائما وراء الفتن والاضطرابات التي تحدث في بلاد بابل وآشور[١].

هذا وقد تتعرض عربات الملوك إلى عقبات عدّة أثناء المعركة، أو أثناء التوجه إلى المعركة، ولاسيما عندما تكون المنطقة وعِرة أو شديدة الانحدار أو جبلية، ولتجاوز ذلك استخدموا مختلف السُبل، كما حدث مع الملك الآشوري سين–آخي–اريبا، إذ نقرأ في إحدى كتاباته:

ki- rib ḫur-ša-a-ni zaq-ru-te ekil nam-ra-ṣi i-na sisî ar-kab-ma narkabat šêpâ-ia i-na ti-ik-ka-a-te ú-ša-aš-ši aš-ru šup-šú-qu i-na šêpâ-ia ri-ma-niš at-tag-giš[2]

"في وسط الجبال العالية ركبتُ على ظهر الخيل في منطقة صعبة، وعربتي سُحبت بالحبال، (و) عندما أصبحت المنطقة شديدة الانحدار، تسلَّقتُ بأقدامي مثل الثور الوحشي"

كما ورد في كتابات الملك الآشوري شَرُّ–كين الثاني (سرجون)، (٧٢١–٧٠٥ق.م)، في حملته الثامنة بأنه نحت الصخور لشق المسالك في جبل ارسينو في طريقه إلى بلاد مصاصير الواقعة في الزاوية الشمالية الشرقية من جبال العراق[٣]، ولهذا نجد أن الملوك الآشوريين عُنوا كثيراً بالمهندسين العسكريين، لأجل شق الطرق في المناطق الوعرة والجبلية لتسهيل إيصال عرباتهم الحربية عبرها إلى أماكن الأعداء [٤]. هكذا أعتاد الملوك الآشوريون، حتى في حروبهم

(١) سليمان، عامر، العراق في التاريخ القديم، ج١، الموصل، ١٩٩١، ص٢١٦.
(2) OIP، vol. 2، p. 58، No. 21.
(٣) عبدالله، يوسف خلف، المصدر السابق، ص٥٠.
(٤) المصدر نفسه، ص٥٠.

عبر الجبال، أن يعتمدوا على عرباتهم الحربية. وقد كانت هذه العربات في تطور دائم حتى أصبحت في العصر الآشوري الحديث أكثر ثقلاً وأكبر حجماً من حيث هيكلها وعدتها فضلاً عن أنها أصبحت تضم ثلاثة أو أربعة ركاب (١).

في مجال الطقوس:

أُستخدمت عربات الآلهة والملوك في مجال الطقوس أيضاً، وكان لها دور أساس في ممارسة الشعائر الدينية، ومما لا شك فيه أن الطقوس احتلت مكانة كبيرة لدى آلهة وملوك العراق القديم، ولاسيما آلهة بلاد بابل وآشور وملوكها. وعلى الرغم من تعدد الطقوس وتنوعها، إلا أن غالبيتها كانت تُؤدى باستخدام عربات الآلهة والملوك، ولاسيما في الأعياد الدينية والاحتفالات، إذ تقام في عيد رأس السنة البابلية (عيد اكيتو)، الاحتفالات في بابل بمراسيم خاصة، وكان يُحتفى بهذا العيد في مدن أخرى خارج بلاد بابل، في اربيل، وحران، والوركاء، ونينوى(٢)، وكان من ضمن المراسيم: تُدفع عربة الإله مردوك من دون سائق بسرعة إلى بيت أكيتو(٣).

أما عربة الإله آشور فقد استخدمت بكثرة في الطقوس الآشورية، وغالباً ما كان الإله المذكور يحمل قوساً أثناء ركوب العربة، ربما لأن صفته كانت تتفق مع المفاهيم الآشورية وهي الصفة الحربية، وقد سبق أن تطرقنا إلى ذلك، وهذا ما نستشفه من كتابات الملك الآشوري سين–آخي–اريبا، إذ جاء فيها، مايأتي:

---

(١) ينظر: الشكل (١).

(٢) رو، جورج، العراق القديم، ترجمة وتعليق: حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٨٤، ص٦٣٣.

(٣) كان احتفال رأس السنة الجديدة، من أهم الاحتفالات التي تجري لتقديس الإله مردوك، والذي كان في جوهره، إعادة التأكيد على انجازه الكبير للحفاظ على نظام الكون.
ينظر: الأسود، حكمت بشير، "التوراة وتأثرها بحضارة وادي النيل"، مجلة بين النهرين، العدد (٣٠)، ١٩٨٠، ص١٤٢. كذلك ينظر:
Jacobsen، T.H.، Toward the Image of Tammuz and other Essays on Mesopotamian History and Culture، Cambridge، 1970، p. 36.

qaštu kî ša našû ina narkabti <kî> ša ra-ak-bu … ^{d}amurru ša ana mukīl appāti ittišu rak-bu ilāni … ša rukūbu rak-bu ša ina šēpēšu<nu> illakū[1].

"(نقشت على البوابة صورة الإله آشور وهو) يحمل قوساً، (و) يركب في عربة، (وإن) الإله أمورو يركب معه كسائق عربة، (و) الآلهة تركب في عربة الطقوس، (و) أولئك يكونوا راجلين".

كما يتضح من النص السابق، أن الآلهة فقط تركب في عربات الطقوس، وحتى سائق العربة يكون إلهاً، أما البقية من حاشية الملك وغيرهم فيكونوا راجلين أثناء سير المواكب.

وقد أُطلق كثير من الملوك على عربة الإله آشور، المستخدمة في الطقوس بـ"الممتازة"، نتيجة للدور الكبير الذي لعبته في حياتهم، فقد حظيت بقدسية خاصة في نفوسهم، منهم على سبيل المثال، الملك الآشوري آشور–بان–آبلي، إذ قال في أحد نصوصه:

GIŠ. GIGIR šar ilī ṣīrtu [2].

"عربة ملك الآلهة الممتازة"

كما يُفهم من هذا النص، أن الملوك الآشوريين، كانوا يطلقون على إلهَهُمْ آشور "ملك الآلهة" فضلاً عن مخاطبتهِ بهذه الصيغة أيضاً.

أما عربات الملوك فهي الأخرى أيضاً أُستخدمت في مجال الطقوس الدينية، وثمة نصوص عديدة تدل على ذلك، منها على سبيل المثال رسالة الملك الآشوري شمشي–أدد الأول (١٨١٣–١٧٨١ق.م)، إذ نجدهُ فيها يسأل إبنهُ يسمخ–أدد أن يرسل من مدينة ماري بعض عرباته ذات العجلتين أو الأربع

(1) OIP، vol. 2، p. 140، Nos. 7-10 ; CAD، R، pp. 83-84: b-a.
(2) CAD، N، vol. 1، p. 357: a.

عجلات، وكذلك بغاله وخيله للاحتفال بالاكيبتوم. المهرجان الذي يقام في بلاد آشور [١]، وفي رسالة أخرى للملك نفسه، نقرأ فيها:

GIŠ. GIGIR. ĦI. A u enūt sīsê lu uddušu [2].

"**(إن مجموعات بغال وخيول ستصل هنا للمشاركة في مهرجان أكيتو، وإن) العربات فضلاً عن طقم الخيول ستُعد من جديد**".

يتضح من الرسالتين المذكورتين آنفاً، أن الوصي يسمخ–أدد في مدينة ماري، كان يحتفظ بمخزن خاص بالعربات الملكية [٣]، التي كانت تستخدم في المواكب الدينية أثناء الحاجة إليها في بلاد آشور، فضلاً عن إسطبل للخيول والبغال.

ومما تجدر الإشارة إليه، نجد أن الملوك البابليين قد إعتادوا على استخدام خيل أَبلق (أَبيض) لسحب عربة الإله مردوك في الطريق المقدس في بلاد بابل [٤]، ربما لان الخيل الأبلق أثمن أنواع الخيول وأكثرها هيبة.

في مجال الأساطير :

أُستخدمت عربات الآلهة بشكل واسع جداً في مجال الأساطير بخلاف عربات الملوك تُؤيد ذلك الكتابات البابلية والآشورية، ولا نغالي إن قلنا إن الأساطير كانت تحتل مكانة كبيرة لدى كل شعوب العالم القديم. وكانت نصوص الأساطير تُعنى عناية فائقة وكبيرة بأقاصيص الآلهة[٥]، إذ نجد في أسطورة

(١) دالي، ستيفاني، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(2) Dossin، G. ، Correspondance De Šamši – Addu، ARM، vol. 1، paris، 1950، pp. 104-105، No. 50: 14 ; CAD، N، vol. 1، p. 357: a.

(٣) اشتهرت مدينة ماري من بين المراكز العراقية القديمة المهمة بصناعة العربات الملكية. ينظر: احمد، سهيلة مجيد، الحرف والصناعات اليدوية في بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الموصل، ٢٠٠٠، ص١٥٠.

(٤) دالي، ستيفاني، المصدر السابق، ص٢٤٧.

(٥) القمني، سيد، الأسطورة والتراث، ط٣، القاهرة، ١٩٩٩، ص٢٣؛٤١.

الخليقة البابلية (اللوح الثاني)، أن الإله انشار عندما أراد أن ينال من تيامة[١] (وهي رمز القوى العمياء الشريرة في الوجود) [٢]، قال للإله مردوك:

"**هيّا امضِ يا بني فأنت المُسلّم بكل علم.**

أسكت تيامة برقيتك المقدسة.

وتقدّم بعربة من الزوابع.

فإن أنت وجدتها صامدة تراجع" [٣].

بدأ الإله مردوك سعيداً لهذه الكلمات، وقد فرح قلبه. وبالفعل عندما مضى لقتال تيامة كان راكباً عربته التي عرفت في النصوص المسمارية بـ "العاصفة الرهيبة" التي لا مثيل لها، وقد ربطت بأربعة خيول، ونجد ذلك جلياً في النص الآتي:

narkabta ūmu la maḫru galittu ir-kab [4].

"**(إن الإله مردوك) ركب العربة، العاصفة الرهيبة (التي) لا مثيل لها، (وإنهُ ربط فريقاً قوامهُ أربعة خيول بها)**".

كما يلاحظ في هذا النص، أن الإله مردوك كان يعتمد كثيراً على عربته في محاربة قِوى الشر، من أجل توفير الأمان والطمأنينة لبقية الآلهة [٥]، شأنه في ذلك شأن جميع الآلهة.

كذلك نجد في أحد نصوص الأساطير البابلية، أن الإله بونيني كان راكباً عربته، وجالساً على أرضيتها ليتهيأ ويتأهب لقتال العدو، ولعل هذا ما نتلمسه بوضوح في إحدى كتابات الملك البابلي نبونائيد، إذ نقرأ في احد نصوصه:

(١) أبو السعود، صلاح، أساطير سومر وبابل، ط١، الجيزة، ٢٠٠٩، ص١٨٣.
(٢) القمني، سيد، المصدر السابق، ص٤١.
(٣) أبو السعود، صلاح، المصدر السابق، ص١٨٣.
(4) CAD، R، p. 83: b.
(٥) باقر، طه، مقدمة في أدب العراق القديم، بغداد، ١٩٧٦، ص٧٧-٧٨.

^{d}bu- ne- ne šá mi- lik- šu dam-qa ra-kib GIŠ. GIGIR a- šib sa- as- si šá la im- maḫ- <ḫa>- ri [1].

"الإله بونيني الذي نصيحته (حكمتهُ) جيدة، راكب العربة، (و) جالس (على) الأرضية، (و) الذي يأخذ موقعهُ (ليتهيأ للقتال)".

كما يستدل من النص السابق والنصوص الأخرى ذات العلاقة، أن الإله بونيني كان يوصف بصفات جيدة لأنه مَثَّلَ الحق والعدالة [٢]، وشاعت عبادته بشكل واسع في العصر البابلي الحديث (٦٢٦-٥٣٩ ق.م)، ولاسيما في عهد الملك نبونائيد، وتحديداً في معبده الواقع في مدينة سبار [٣].

كذلك أُستخدمت عربات الآلهة الآشورية في مجال الأساطير أيضاً، وثمة نصوص عديدة توضح ذلك، منها على سبيل المثال، ماجاء في كتابات الملك الآشوري سين-آخي-اريبا، إذ نقرأ في أحد نصوصه:

qaštu ki-i ša na- šú- ú ina narkabti ša ra-ak-bu a-bu-bu [ša pa-aq]- du[4].

"(الإله آشور) رفع قوسه، (و) ركب على العربة، (و) حُمل على عاصفةٍ".

يتضح من هذا النص أن الآلهة كانت غالباً ما تُسَخّر مظاهر الطبيعة لخدمتها، مثل العواصف أو الرياح أو البرق أو الأمطار وغيرها، عند ركوب عرباتها القتالية.

كما نقرأ في أحد نصوص الأساطير الآشورية، ما يأتي:

(1) Schaudig، H.، Die Inschriften Nabonids Von Babylon und Kyro`s des Großen، AOAT، vol. 256، Münster، 2001، p. 387، No. 33.
(2) Schaudig، H، Op. Cit، p. 394.
(3) Schaudig، H، Op. Cit، p. 359، Nos. 30-31.
(4) OIP، vol. 2، p. 140، No. 7.

ina ITI.ZÍZ U_4 22.KAM aš-šur ina É ^{d}da-gan DU-ak U_4 23.KAM pa- šar- šú ina 2 GIŠ. GIGIR šá aš-šur rak-sa-at ina É aš-šur ta-za-za si-me-ni qar- ru- bi šá UDU. SIZKUR [1].

" **في اليوم الثاني والعشرين من شهر شباط، ذهب (الإله) آشور إلى معبد الإله داگان، (وفي) اليوم الثالث والعشرين، حيوانه قد رُبط بعربتي (الإله) آشور، (و) في معبد (الإله) آشور، سوف تَتخذُ موقعاً عندما تحين الدقيقة المناسبة (لتقديم) قرابين الأغنام**".

على الرغم من أن ترجمة النص المذكور آنفاً غير مفهومة بشكل دقيق، بسبب تهشم معظم الأسطر الأخرى منه، إلا أنه يمكن القول، إن الإله آشور والآلهة الأخرى، كانت تتنقل بعرباتها من معبد إلى آخر، عند إجراء شيء معين كتغيير مكان تمثال مقدس أو إزالته، فعندها تكون عربة الإله آشور جاهزة بعدّتها لذلك، فضلاً عن أن الإله يتخذ موقعه داخل المعبد المخصص لعبادته عندما يحين وقت تقديم أضاحي الأغنام مثلاً.

في مجال الصيد :

لقد أُستخدمت عربات الآلهة والملوك في مجال الصيد أيضاً، الذي شغل حيزاً كبيراً في حياتهم ونظراً لأهمية الصيد فقد أُطلقت صِفتهُ على عدد من الآلهة، منهم على سبيل المثال الإله ننورتا، الذي عُدَّ إلهاً للصيد، شأنه في ذلك شأن الإله نرگال الذي عُدّ هو الآخر إلهاً للصيد أيضاً، إذ ظهر على العربة بهذا المشهد [٢]. وإن عربات الآلهة المستخدمة في الصيد تبدو قليلة مقارنةً مع عربات الملوك في جميع العصور من دون استثناء، فضلاً عن أنه لم نعثر على عربات الملوك المستخدمة في الصيد بشكل واضح كما في العصور الآشورية.

(1) Driel، G. V.، Op. Cit، pp. 102-103، Nos. 40-42.

(٢) الاحمد، سامي سعيد، "المظاهر الدينية في العراق القديم"، المجلة التاريخية، العدد (٤)، ١٩٧٥، ص١٥٧. كذلك ينظر: الشاكر، فاتن موفق فاضل، المصدر السابق، ص١٣٩.

وثمة كثير من الملوك أشاروا إلى عرباتهم الخاصة بالصيد، منهم، الملك الآشوري توكلتي-آبل-ايشرّا الأول (تگلاتبليزر)، (١١١٥-١٠٧٧ق.م)، إذ قال في أحد نصوصه:

800 nēšē ina GIŠ. GIGIR- ia ina pattūte ušemqit [1].

" **عند (ركوب) عربتي (الخاصة) بالصيد، صرعتُ (أسقطتُ) ثمانمائةَ أسدٍ**"

إذ يلاحظ في النص السابق، أن الملك صَرَعَ من فوق عربته الخاصة بالصيد عدداً من الأُسود، وغالباً ما كانت الأُسود في بلاد الرافدين ترمز إلى القوة والعظمة، ولهذا كان الملوك يتفاخرون في اصطيادهم لها؛ لأنها تُظهر قوتهم وهيبتهم وجبروتهم الذي تصوره المبالغة الواضحة في أعدادها [٢].

كذلك نقرأ في أحد نصوص الملك الآشوري آشور-ناصر-آبلي الثاني (آشور ناصر بال)، (٨٨٣-٨٥٩ ق.م)، أنه قتل (٣٩٠) ثوراً وحشياً من عربته الخاصة بالصيد في معركة بطولية، ولعل هذا ما نستشفهُ بوضوح من النص الآتي، إذ يقول فيه:

ina GIŠ. GIGIR- ia pattūte ina qitrub bēlūtiya [3].

---

(١) ثمة نص آخر يشير إلى الأسود،يعود للملك الآشوري أدد-نيراري الثاني(٩١١- ٨٩١ ق.م). للمزيد ينظر: CAD,N,Vol.1,p.357:a.

(٢) إن كتابات الملوك الآشوريين لم تكد تخلو من عنصر المبالغة، فكثيراً ما جرت عادة الملوك الآشوريين على تخليد مجمل أعمالهم ونشاطاتهم المختلفة بشيء من المبالغة، وقد أكد ذلك الباحثون العراقيون في أكثر من موضع في بحوثهم ومحاضراتهم التي تناولت جوانباً من تاريخ بلاد آشور السياسي، سمة المبالغة الواضحة في كتابات الملوك الآشوريين عبر تاريخ حكمهم المتعاقب، حتى غدت تلك السمة من وجهة نظرهم على الأقل من الحقائق المسلمة لديهم، للمزيد ينظر: سعيد، صفوان سامي، "المبالغة والادعاء في الحوليات الملكية الآشورية"، مجلة دراسات موصلية، العدد (٢٠)، ٢٠٠٨، ص١٢٦-١٢٨.

(3)Wiseman، D. J. ، "A New Stela of Aššur – Naṣir –pal II"، IRAQ، Vol. 14 /1، 1952 ، p. 34، Nos. 87-88.
المصدر متاح في المكتبة الافتراضية العلمية العراقية على الرابط الآتي:
http:// www. jstor. org/ stable/ 4199549
كذلك ينظر: CAD، N، vol. 1، p. 357: a.

" **(إنني قتلتُ ٣٩٠ ثوراً برياً (وحشياً)) من عربتي (الخاصة بـــ) الصيد في معركة بطولية**".

يُستدل من هذا النص فضلاً عن سمة المبالغة، أن الملـــك يَصِـــف قتلـــهُ للثيران بمعركة بطولية، وهذا يدل على مدى الرفعة والبلاغة الأدبية التي وصل إليها ملوك العراق القديم، ولاسيما الملوك الآشوريون، في التعبير عما يجول في خواطرهم. وثمة مشهد صيد آخر يصور لنا الملك المذكور آنفاً (آشور–ناصر–آبلي الثاني) وقد ركب عربته الخاصة بالصيد، ذات العجلتين، ومن عليها يقتـــل الأُسود بوساطة قوسهُ، ومعهُ سائق العربة [١]. ومما لا شـــك فيـــه أن ســـرعة الحركة والمناورة أثناء الصيد أو المعارك الحربية، تحتاج إلى عربات ســـريعة الحركة لتكون قادرة على تنفيذ مهمتها بالصورة المطلوبة، ولذلك فإن مثل هـــذا النوع من العربات كان يعمل بعجلتين؛ لأنها من دون شك أسرع من العربـــات ذوات العجلات الأربع.

كما نجد في مشهد آخر من مشاهد الصيد الرائعة، أن الملك آشور–بان–آبلي راكباً عربته، ومن عليها يقتل الأُسود بوساطة قوسهُ، ومعهُ أربعة أشخاص اثنان منهم من حملة الرماح[٢].

(١) ينظر: الشكل (٢).
(٢) ينظر: الشكل (٣).

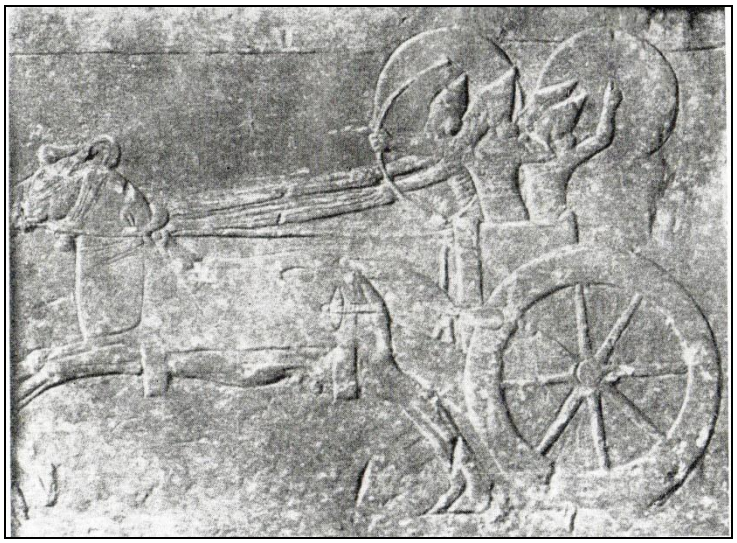

الشكل (١): صورة توضيحية تُصوّر لنا الملك الآشوري آشور- بان -آبلي راكباً عربته الحربية، ومعه سائق حاذق ومتمرس في تسيير العربة، ومقاتلان مدربان لا يُخطئان بتصويبهما.

عن: Salonen,A.,Hippologica Accadica,Helsinki,1955,Tafel.XVII

الشكل (٢): صورة توضيحية تصوّر لنا الملك الآشوري آشور–ناصر–آبلي الثاني راكباً عربته، ومن عليها يقتل الأُسود بوساطة قوسه، ومعه سائق العربة

عن: **Collins,P.,Assyrian palace Sculptures,British Museum, 2009,p.35**

الشكل (٣): صورة توضيحية تصوّر لنا الملك الآشوري آشور-بان-آبلي راكباً عربته، ومن عليها يقتل الأُسود بوساطة قوسه. ويلاحظ أن طاقم العربة يتألف من أربعة أشخاص اثنان منهم من حملة الرماح.

عن: عبدالله، يوسف خلف، المصدر السابق، ص٤١٧، اللوح: ٩٧.

خاتمة البحث ونتائجه

من خلال الدراسة التي قدمناها عن عربات الآلهة والملوك في العراق القديم في ضوء المدونات البابلية والآشورية، يمكننا أن نجمل أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، في الآتي:

١- أظهرت النصوص المسمارية التي ضمّها البحث والنصوص الأخرى ذات العلاقة، أن عربات الآلهة والملوك استخدمت في عدّة مجالات، ولاسيما في الحروب، وفي الطقوس الدينية وغيرها. وكانت من أثمن أنواع العربات وأجملها، إذ تميزت صناعتها عن بقية العربات بوفرة الذهب والفضة والأحجار الكريمة المستخدمة في تطعيمها على الرغم من قلة هذه المواد وندرة مصادرها، فضلاً عن استخدام أغلى أنواع الأخشاب وأجودها.

٢- أتخذ الملوك عددا كبيراً من الآلهة لعبادتها وتقديسها، وخصصوا عربة لكل إله، وكل واحدة منها كانت تسمى باسم الإله المخصصة له، وذلك مثل عربة الإله مردوك أو عربة الإله آشور أو عربة الإله شمش وهكذا.

٣- مواصفات عربات الآلهة كانت لا تختلف كثيراً عن مواصفات عربات الملوك، وهذا يدل على مدى حرص الملوك على إرضاء آلهتهم.

٤- كما أظهرت الكتابات المسمارية في هذا البحث وبشكل جليّ مدى عناية الملوك بعرباتهم، إذ غالباً ما كانوا يتباهون ويتفاخرون بها، ويطلقوا عليها صفات حميدة، مثل العربة الظافرة أو الرائعة أو الممتازة وغيرها.

٥- يُلاحظ ثمة تطور فنّي حاصل في أشكال هذه العربات وأحجامها وقياساتها، سواءً من حيث هيكلها أو عجلاتها.

٦- صُنّاع عربات الآلهة والملوك كانوا على درجة عالية من المهارة والإدراك، إذ استخدموا مواد وأدوات عدّة لتنفيذ هذه العربات المتينة.

Chariots of Gods and Kings in Ancient Iraq in the Light of the Babylonian and Assyrian Records

Lect.Mohammad Hamza Hussein Al-Ta'ee

Abstract

The study of the chariots of gods and kings in ancient Iraq in the light of the Babylonian and Assyrian writings has a great impact on the archaeological studies. It highlights a fundamental aspect of the two systems، i.e. divine and royal، that prevailed in Babylonia and Assyria for a long time. Chariots had a great importance for gods and kings، notably in sculptures، murals and cuneiform writings. Chariots of gods and kings were the most valuable and beautiful as they were lavishly inlaid with gold، silver and jewels although such materials were rare at that time; the best wood was used as well. Chariots were used in various fields. In wars where they were skillfully used as crucial weapons that helped win victories. They were used too in rituals، rites، myths and hunting.